وتشدد عليك العقوبة ومقتك واسقطك من عينه واكثر ما ينزل بابن
ادم البلايا يشكوا ه من ربه عز وجل وكان رضي الله عنه يقول
لا يصلح لمجالسة الملوك الا المطهر من رجس الزلات والمخالفات
ولا يقبل ابوابه الا طيبا من الدعاوي والهوسات وانت يا اخي تعالى
غارق ليلا ونهارا في المعاصي والقاذورات ولذلك ورد حمى
يوم كفارة سنة فالامراض والشدايد جعلها الله مطهرات لك
لتصلح لقربه ومجالسته لا غير وقد ورد ايضا اشد الناس بلا الانبيا
ثم الامثل فالامثل ودوام البلا خاص باهل الولاية الكبرى وذلك
ليكونوا ابدا في الحضرة ويمتنعوا من الميل الى غير الله تعالى ثم كلما دام
البلا بالعبد قوي قلبه وضعف هواه وكان رضي الله عنه يقول
ارض بالدون ولا تنازع ربك في قضايه فيقصمك ولا تغفل عنه
فيبتليك ولا تقل في دينه بهواك فيرديك ولا تسكن الى
نفسك فتبتلي بها ونمشي هو شرمها ولا تظلم احدا ولو سولت لك
به وحملك له على محامل السو فانه لا يجاوز ربك ظلم ظالم وكان
رضي الله عنه يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص او حبه فاعرض
اعماله على الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فيهما فاحبه وان كانت
مكروهة فاكرهه كيلا تحبه بهواك او تبغضه بهواك قال تعالى
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تهجرا احدا الا لله وذلك
اذا رايته مرتكبا كبيرة او مصرا على صغيرة قلت ومعنى رايته
مرتكبا كبيرة العلم بذلك ولو لم يتبينه فلا يشترط في جواز الهجر
على مجرد رؤية الهاجر لذلك العاصي ببصره ولذلك قال سيدي
علي الخواص رضي الله عنه شرط جواز الهجر علم الهاجر بوقوع المهجور
فيما هجر لاجله يقينا لا ظنا وتخمينا ولا يجوز لك من غير تحقق وتثبت

وهذا

وهذا الباب هلك فيه خلق كثير ولم ينجوا حتى ابتلاهم الله تعالى
بما رجموا به الناس والله تعالى اعلم وكان رضي الله عنه يقول اذا
احب الله تعالى عبدا لم يذر له مالا ولا ولدا وذلك لئلا يشركه
في المحبة لربه تعالى والحق غيور لا يقبل الشركة قلت فان بلغ
الولي الى مقام لا يشغله عن الله شاغل فلا باس بالمال والاولاد
وكان رضي الله عنه يقول لا تطمع ان تدخل زمرة الروحانيين حتى
تعادي جملتك وتباين جميع الجوارح والاعضا وتنفرد عن وجودك
وسمعك وبصرك وبطشك وسعيك وعملك وعقلك وجميع ما كان منك
١٣٢ قبل وجود الروح وما اوجد فيك قبل النفخ لان جميع ذلك حجابك عن
ربك عز وجل كما قال الخليل ذلك للاصنام في قوله تعالى فانهم عدو لي الا
رب العالمين فاجعل انت جملتك واجزائك اصناما مع سائر الخلق
ولا ترى لغير ربك وجودا مع [illegible] لزوم الحدود وحفظ الاوامر والنواهي
فان انخرم فيك شي من الحدود فاعلم انك مفتون قد لعب بك الشيطان
فارجع الى حكم الشرع والزمه ودع عنك الهوس لان كل حقيقة لا تشهد
لها الشريعة فهي باطلة وكان رضي الله عنه يقول كثيرا ما يلاطف الحق تعالى
عبده المومن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والانعام فيرى
بقلبه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من
والنعم يلوح مطالعة الغيوب والكلام اللطيف والوعد الجميل والدلال والاجابة
في الدعا والتصريف والوعد والوفا والكلمات من حكمة ترجى الى قلبه
وغير ذلك من النعم السابغة كحفظ الحدود والمداومة على الطاعات
فاذا اطمان العبد الى ذلك واغتر به واعتقد دوامه فتح الله عليه
انواع البلايا والمحن في النفس والمال والولد وزال عنه جميع ما كان
فيه من النعم فيصير العبد متحيرا منكسرا ان نظر الى ظاهره راى ما يسوءه

Copyright © King Saud University